

## التقديرات العشوائية والعلمية للحاجة المتوقعة من الساحبات والحاصدات الزراعية في العراق للسنوات (2007 – 2010)

محمد عبد الكريم منهل العقيدي\* سعد عبد الله مصطفى\*\* سامي غني خضير\*

### الملخص

يُعتمد سنوياً في توفير المكننة الزراعية من ساحبات وحاصدات وغيرها من قبل وزارة الزراعة / الشركة العامة للتجهيزات الزراعية على تقديرات مسبقة لذلك، وقد توصل البحث إلى أن تقديرات الحاجة المتوقعة من الساحبات والحاصدات الزراعية في العراق للسنوات 2007 – 2010 سواء من قبل مديريات الزراعة في المحافظات كافة أو الشركة العامة للتجهيزات الزراعية أو وزارة الزراعة كانت عشوائية، فهي كانت اما تقديرات مبالغ بها بشكل كبير جداً أو متواضعة بشكل كبير جداً، وفي كلتا الحالتين فإن مثل هذه التقديرات لا تمت الى الحاجة الفعلية بصلة عند مقارنتها مع التقديرات العلمية. التي تستند هذه التقديرات على معدل النمو السنوي للساحبات 1.85% والحاصدات الزراعية 1.76% العاملة في العراق للسنوات 98-2006، حيث تراوحت هذه الحاجة للساحبات الزراعية بين 1195-1263 ساحة زراعية/سنة، وللحاصدات بين 110-116 حاصدة/سنة، للسنوات 2007-2010.

### المقدمة

زاد اهتمام العراق باستخدام المكننة في الزراعة منذ الستينيات من القرن المنصرم، وبشكل كبير، باعتبارها احدى العوامل الرئيسة التي ساهمت في زيادة الإنتاج الزراعي والإنتاجية، وخاصة الساحبات والحاصدات الزراعية وملحقاتها من الآلات في العمل الزراعي، من حيث إنها تزيد في إنتاجية العمل من ناحية، ومن ناحية أخرى تقوم بخفض أعباء العمل الزراعي. وقد ساهم ذلك في توسيع الرقعة الزراعية في البلد. واعتمد العراق على الاستيراد في توفير هذه المكننة من مناشىء مختلفة، إضافة إلى الإنتاج المحلي للساحبات الزراعية، وخصصت للفلاحين والمزارعين من منتجي محاصيل الحبوب، خاصة الحنطة والشعير والشلب لكونها تزرع بمساحات كبيرة نسبياً، ولأنها من الدعائم الرئيسة في تحقيق الأمن الغذائي الوطني. إلا إنه من الملاحظ بعد أحداث 9/4/2003 وحتى الآن انحسار الاستيرادات للساحبات والحاصدات الزراعية، بدليل بقاء أعدادها العاملة في العراق ثابتة تقريباً.

### المواد وطرائق البحث

اعتمد البحث في الوصول إلى غايته استخدام جملة من البيانات ذات العلاقة لعل من أهمها الآتي:

- 1- البيانات المستخرجة من مديريات الزراعة في محافظات العراق كافة.
- 2- بيانات من الشركة العامة للتجهيزات الزراعية احدى تشكيلات وزارة الزراعة العراقية.
- 3- بيانات من وزارة الزراعة / آلية تنفيذ توجهات وزارة الزراعة في تنمية القطاع الزراعي للسنوات 2007 – 2010.
- 4- البيانات المستخرجة من المنظمة العربية للتنمية الزراعية / الكتب السنوية للإحصاءات الزراعية العربية.

\* الشركة العامة للتجهيزات الزراعية - وزارة الزراعة - بغداد، العراق.

\*\* وزارة الزراعة - بغداد، العراق.

هذا بالإضافة إلى استخدام الأدبيات العلمية والنسب المئوية والمتوسطات السنوية ومعدلات النمو المركبة السنوية ولعل من أبرزها الآتي:

$$r = \left[ \left( \frac{P_n}{P_o} \right)^{\frac{1}{n}} - 1 \right] \times 100$$

حيث  $r$  = معدل النمو المركب السنوي

$P_n$  = سنة المقارنة

$P_o$  = سنة الأساس

$n$  = عدد السنوات

## النتائج والمناقشة

إن الهدف الأساس للبحث يكمن في معرفة درجة الاختلاف بين التقديرات العشوائية للحاجة المتوقعة من الساحبات والحاصدات الزراعية في العراق، سواءً من قبل مديريات الزراعة في المحافظات كافة أو الشركة العامة للتجهيزات الزراعية أو وزارة الزراعة وبين الطريقة العلمية في تقدير هذه الحاجة على أساس معدل النمو السنوي المركب للأعداد العاملة من الساحبات والحاصدات الزراعية في العراق للسنوات 98-2006. أضف إلى ذلك معرفة معدل استخدام الحاصدة والساحبة لكل دوغم للمساحات المزروعة بالحبوب في العراق للسنوات 98-2006 ومقارنته بما هو عليه في الدول المتقدمة.

ويمكن أن يتجلى هدف البحث في استعراض الآتي:

1- تطور استخدام الحاصدات والساحبات الزراعية في العراق بالمقارنة مع ما هو عليه الحال في الوطن العربي:

على الرغم من أن هناك تطوراً ملموساً في أعداد الحاصدات والساحبات الزراعية العاملة في الوطن العربي، إلا إنه لا يزال قليلاً مقارنة بالدول المتقدمة (2). فقد بلغت أعداد الحاصدات والساحبات العاملة في الوطن العربي أكثر من 30 ألف حاصدة، و300 ألف ساحبة خلال عقد التسعينيات (3). حيث تحتل الجزائر المرتبة الأولى من حيث أعدادها، في حين يحتل العراق المرتبة الرابعة بعد مصر وسوريا، وشكلت نسبتها في العراق 12% لكل من الحاصدات والساحبات من إجمالي الأعداد العاملة في الوطن العربي (7).

2- تطور أعداد الحاصدات والساحبات الزراعية العاملة في العراق:

على الرغم من أن الاهتمام بالمكننة الزراعية ونشرها ودعم أسعارها يعد ركناً أساسياً من أركان النهضة الزراعية، إلا إن تطور أعداد الحاصدات والساحبات الزراعية العاملة في العراق للسنوات 98-2006 كان متواضعاً جداً (4). يبين جدول (1) أن تطور أعدادها العاملة في العراق كانت بمعدل ضعيف نسبياً، فقد ارتفعت من 63541 ساحبة زراعية سنة 2003 إلى 64600 ساحبة سنة 2006، وبمتوسط سنوي قدره 63049 ساحبة للسنوات 98-2006. وقد بلغ معدل النمو السنوي المركب للساحبات الزراعية العاملة في العراق خلال المدة المذكورة 1.85%.

أما أعداد الحاصدات الزراعية العاملة في العراق خلال المدة نفسها فكانت 6155 حاصدة زراعية سنة 2003 ارتفعت إلى 6250 حاصدة زراعية سنة 2006، وبمتوسط سنوي مقداره 6099 حاصدة للسنوات 98-2006. وقد بلغ معدل النمو السنوي المركب للحاصدات الزراعية العاملة في العراق خلال المدة أعلاه 1.76%.

جدول 1: أعداد الساحبات والحاصلات الزراعية العاملة في العراق للسنوات (98-2006)

السنوات	الساحبات (عدد)	الحاصلات (عدد)
2002 - 98	58962	5729
2003	63541	6155
3004	63717	6155
2005	64427	6205
2006	64600	6250
المتوسط السنوي (2006-98)	63049	6099
معدل النمو السنوي المركب (%)	%1.85	%1.76

## معدل استخدام الحاصدة والساحبات الزراعية لكل دونم للمساحة المزروعة بالحبوب

يوضح جدول (3) معدل استخدام الحاصدة والساحبة الزراعية لكل دونم للمساحة المزروعة بالحبوب في العراق للسنوات 98-2006 من خلال قسمة المساحة المزروعة دونم على عدد الحاصلات أو الساحبات الزراعية العاملة في العراق خلال المدة أعلاه جدول (1 و2). حيث يلاحظ تطور معدل استخدام الحاصدة والساحبة الزراعية لكل دونم في العراق من 1 : 1899 دونماً للحاصدة، و 1 : 184 دونماً للساحبة الزراعية لعام 2003، إلى 1 : 2256 دونم للحاصدة، و 1 : 218 دونماً للساحبة في عام 2006. إلا أنها لا زالت قليلة مقارنة بالدول المتقدمة، حيث وصل إلى 1 : 500 دونماً للحاصدة، و 1 : 50 دونم للساحبة كمعدل (5). مما يعني أن العراق لديه حاجة متوقعة لزيادة الحاصلات و الساحبات الزراعية مستقبلاً وبالشكل الذي يوازي استخدامه في الدول المتقدمة من أجل النهوض بالقطاع الزراعي، باستخدامه المكننة الزراعية بشكل مكثف، نحو تحقيق الوفرة الزراعية والغذائية المنشودة.

جدول 2: المساحة وغلة الإنتاج لمحاصيل الحبوب في العراق للسنوات (98-2006)

السنوات	المساحة المزروعة (ألف دونم)	متوسط الغلة (كغم / دونم)	الإنتاج (ألف طن)
2002 - 98	13112	207	2719
2003	11692	302	3029
2004	11180	297	3329
2005	15656	236	3706
2006	14100	270	3807
المتوسط السنوي (2006-98)	13148	260	3418

جدول 3: معدل استخدام الحاصدة والساحبة لكل دونم للمساحات المزروعة بالحبوب في العراق للسنوات (98-2006)\*

السنوات	الحاصدة دونم : حاصدة	الساحبة دونم : ساحبة
2002 - 98	2288	222
2003	1899	184
2004	1816	175
2005	2523	243
2006	2256	218
المتوسط السنوي (2006-98)	2156	208

\* معدل استخدام (الحاصدة أو الساحبة) = المساحة المزروعة (دونم) / عدد الحاصلات أو الساحبات العاملة.

### تقدير الاحتياج لمحافظة العراق من الساحبات والحاصدات الزراعية لسنة 2008

يبين جدول (4) تقدير هذا الاحتياج لسنة 2008 من قبل مديريات الزراعة في المحافظات كافة، إذ تبين أن إجمالي الاحتياج على مستوى البلد 10917 ساحة زراعية و 1840 حاصدة زراعية. مع العرض أن الموجود الحالي لغاية 2008/1/1 في مخازن الشركة العامة للتجهيزات الزراعية هو 32 ساحة زراعية (DT) روسية الصنع في محافظة واسط وحاصدة وحيدة جزائرية الصنع في محافظة صلاح الدين. يتضح مما ورد أعلاه حجم الصعوبات التي يواجهها البلد في توفير المكننة الزراعية وخاصة فيما يتعلق بالساحبات والحاصدات الزراعية إن صحت التقديرات (6).

#### جدول 4: تقدير الاحتياج لمحافظة العراق من الساحبات والحاصدات الزراعية لسنة 2008

الموجود الحالي في الشركة لغاية 2008/1/1		الحاصدات الزراعية	الساحبات الزراعية	المحافظة
الحاصدات الزراعية	الساحبات الزراعية			
-	-	155	488	ميسان
-	-	145	1130	الأنبار
-	-	50	200	النجف
-	-	43	115	ديالى
-	-	50	530	بغداد
-	-	50	315	الديوانية
-	32	50	410	واسط
-	-	10	150	البصرة
-	-	840	4461	نينوى
-	-	20	60	المتن
-	-	65	350	كركوك
-	-	80	200	ذي قار
-	-	7	810	كربلاء
1	-	45	160	صلاح الدين
-	-	230	1538	بابل
1 حاصدة زراعية جزائرية	(32) ساحة زراعية DT روسية الصنع	1840	10917	المجموع

#### خطة الشركة العامة للتجهيزات الزراعية للساحبات والحاصدات الزراعية لسنة 2007، 2008

يبين جدول (5) هذه الخطة، إذ يتضح أن الشركة المذكورة قدرت الاحتياج بنحو (350)، (120) ساحة وحاصدة زراعية على التوالي لسنة 2007، في حين قدرت الاحتياج بنحو (100)، (300) ساحة وحاصدة زراعية على التوالي لسنة 2008. إلا إن نسبة التنفيذ كانت (صفر%) باستثناء نسبة (17%) من الحاصدات الزراعية لسنة 2008 من أصل (300) حاصدة زراعية (1).

#### جدول 5: خطة الشركة العامة للتجهيزات الزراعية للساحبات والحاصدات الزراعية لسنة 2007، 2008 ونسبة التنفيذ

السنة	النوع	العدد	نسبة التنفيذ
2007	الساحبات الزراعية	350	صفر%
	الحاصدات الزراعية	120	صفر%
2008	الساحبات الزراعية	100	صفر%
	الحاصدات الزراعية	300	17%

## خطة وزارة الزراعة للساحبات والحاصلات الزراعية للسنوات 2007-2010

يبين جدول (6) هذه الخطة ضمن آلية تنفيذ خطة وزارة الزراعة للسنوات أعلاه. والتي قدرت بنحو 375،  
63 للساحبات والحاصلات الزراعية سنوياً كمعدل للسنوات 2007-2010 (^)

جدول 6: خطة وزارة الزراعة للساحبات والحاصلات الزراعية للمدة 2007-2010

المعدل السنوي للحاصلات الزراعية	المعدل السنوي للساحبات الزراعية	الحاصلات الزراعية	الساحبات الزراعية
63	375	250	1500

الحاجة المتوقعة من الحاصلات والساحبات الزراعية للعراق للسنوات 2007-2010 بالطريقة العلمية

يبين جدول (7) هذه الحاجة بالطريقة العلمية للسنوات أعلاه، وبالاعتماد على معدل النمو السنوي للحاصلات 1.76%، وللساحبات 1.85% للسنوات 98-2006، وبلاستناد الى واقع الحاصلات والساحبات الزراعية العاملة في عام 2006 وعددها 64600 ساحة، 6250 حاصدة.

ويلاحظ من الجدول في أدناه أن الحاجة المتوقعة السنوية للحاصلات تراوحت بين 110-116 حاصدة / سنة، وللساحبات الزراعية بين 1195-1263 ساحة زراعية / سنة، للسنوات 2007 - 2010.

جدول 7: الحاجة المتوقعة من الحاصلات والساحبات للعراق للسنوات 2007 - 2010\*

الحاجة المتوقعة		السنوات
للحاصلات (عدد)	للساحبات (عدد)	
110	1195	2007
112	1217	2008
114	1240	2009
116	1263	2010

\*بالاعتماد على معيار معدل نمو سنوي للحاصلات (1.76%)، وللساحبات (1.85%)، وبلاستناد إلى واقع الحاصلات والساحبات العاملة في عام 2006 وعددها 6250 حاصدة، و64600 ساحة.

التقديرات العشوائية والعلمية للحاجة المتوقعة من الساحبات والحاصلات الزراعية في العراق  
للسنوات 2007 - 2010

يتبين من جدول (8) هذه التقديرات، إذ يلاحظ أن التقديرات لمديريات الزراعة في المحافظات كافة أو للشركة العامة للتجهيزات الزراعية أو لوزارة الزراعة كانت تقديرات مبالغ فيها بشكل كبير جداً أو متواضعة بشكل كبير جداً، وفي كلتا الحالتين فإن مثل هذه التقديرات للساحبات والحاصلات الزراعية للسنوات 2007 - 2010 لا تمت إلى الحاجة المتوقعة لهما بصله عند مقارنتها مع التقديرات العلمية. حيث استندت هذه التقديرات إلى معدل النمو السنوي للساحبات والحاصلات الزراعية العاملة في العراق للسنوات 98 - 2006.

جدول 8: التقديرات العشوائية والعلمية للحاجة المتوقعة من الساحبات والحاصلات الزراعية للسنوات 2007 -

2010

السنوات	مديريات الزراعة		التجهيزات الزراعية		وزارة الزراعة		الطريقة العلمية	
	الساحبات	الحاصلات	الساحبات	الحاصلات	الساحبات	الحاصلات	الساحبات	الحاصلات
2007	-	-	350	120	375	63	1195	110
2008	10917	1840	100	300	375	63	1217	112
2009	-	-	-	-	375	63	1240	114
2010	-	-	-	-	375	63	1263	116

هذا وقد توصل البحث إلى مجموعة من التوصيات لعل من أهمها الآتي:

- 1- الاهتمام بمنشآت وزارة الصناعة ودعم الدولة لها في مجال إنتاج المكننة الزراعية وخاصة الساحبات والحاصدات الزراعية، وتوفير مستلزمات توسيع قاعدة الإنتاج وتطويره بالشكل الذي يغطي حاجة البلد من الساحبات والحاصدات الزراعية، لما لها من أهمية كبيرة في ومكننة عمليات الإنتاج الزراعي.
- 2- تشجيع النشاط الخاص الصناعي العراقي في مجال الدخول في إنتاج المكننة الزراعية وخاصة الحاصدات والساحبات الزراعية، ودعم هذا النشاط تقنياً وفتحياً ومادياً، وتوفير مستلزمات الإنتاج له بالشكل الذي يأخذ دوراً مهماً في رفد القطاع الزراعي بالتنوعيات المطلوبة والمتطورة من الساحبات والحاصدات الزراعية وإمكانية تحقيق الفائض لأغراض التصدير.
- 3- التأكيد على دوائر الإرشاد الزراعي في إعداد البرامج والندوات والنشرات العلمية التي توضح أهمية المكننة الزراعية في عمليات الإنتاج الزراعي وكفاءة استخدام الساحبات والحاصدات الزراعية بشكل أمثل بما يحقق المردودات الإيجابية للإنتاج والإنتاجية.
- 4- تأمين الحاجة السنوية المتوقعة للساحبات والحاصدات الزراعية في العراق للسنوات 2007 - 2010 جدول (7) وبمحدود بين (1195 - 1263) ساحة في السنة، وبين 110 - 116 حاصدة في السنة، من خلال الإنتاج المحلي أو عن طريق الاستيراد.
- 5- وضع الضوابط والتعليمات العملية التي تحد من تسرب الساحبات من القطاع الزراعي إلى قطاعات أخرى والالتزام بما لتحقيق الغرض من توزيعها لخدمة عمليات الإنتاج.
- 6- الاهتمام بدعم وتوفير مدخلات الإنتاج الزراعي المختلفة من قبل الدولة باعتبارها عوامل مكملة ومساعدة للمكننة الزراعية نحو تحقيق الوفرة الزراعية المنشودة، من خلال توفيرها وإيصالها للمزارعين والفلاحين بأسعار مناسبة بالشكل الذي يؤدي إلى استمرار الفلاح بزراعة المحاصيل الاستراتيجية، إضافة إلى تحقيق المردود الإيجابي له من جراء تسويق المحاصيل الزراعية.

## المصادر

- 1- الشركة العامة للتجهيزات الزراعية (2007 - 2008). بيانات تقدير خطة الشركة للساحبات والحاصدات الزراعية.
- 2- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (1979). مستقبل اقتصاد الغذاء في الدول العربية. الجزء الأول، الطبعة الثانية.
- 3- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (90 - 1999). الكتب السنوية للإحصاءات الزراعية.
- 4- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (2006). الكتب السنوية للإحصاءات الزراعية، (26).
- 5- دكلة، محمد عبد الهادي (1981). الأمن الغذائي العربي والتنمية الزراعية. اتحاد مجالس البحث العلمي العربية. الطبعة الأولى: ص 22-24.
- 6- مديريات الزراعة في محافظات العراق كافة (2008). بيانات تقدير الاحتياج من الساحبات والحاصدات الزراعية.
- 7- عاصم، سعد عبد الله مصطفى؛ محمد عبد الكريم منهل العقيدي (2002). تطور استخدام الحاصدات والساحبات الزراعية في العراق ( الواقع والآفاق). مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية. 9(31): ص 68.

## **RANDOM AND SCIENTIFIC ESTIMATIONS EXPECTED TO AGRICULTURE HARVESTERS AND TRACTORS IN IRAQ FOR YEARS (2007 – 2010)**

**M. A. M. Al- Akeedy\*    S. A. Mustafa\*\*    S. G. Ghudair \***

### **ABSTRACT**

The research has concluded that the estimations of expected need to Agriculture harvesters and tractors in Iraq for years (2007 – 2010) for Agriculture directorates in all governorates, state company for Agricultural supplies and Ministry of Agriculture is random. These estimations are either high overrate or small lowly, and in both cases, these estimations for Agriculture harvesters and tractors do not reach to the expected need in comparison with scientific estimations, as they depend on standard of annual rate growth for tractors (1.85%) and harvesters (1.76%) used in Iraq for years (98 – 2006). This need to Agriculture tractors is about (1195 – 1263) tractor / year, and harvesters (110 – 116) harvester / year for years (2007 – 2010). As well as, this research includes many of recommendations already mentioned.

---

\* Ministry of Agric. – State Company for Agric. Supplies – Baghdad, Iraq.

\*\*Ministry of Agric. – Baghdad, Iraq.